

خطبة الجمعة - من سلسلة المعجزات النبوية) 14 (- الشيخ صالح

بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:06

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:32

وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا
سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:55

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر
الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله - 00:01:21

وكل ضلاله في النار ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله ويقول
سبحانه عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول - 00:01:48

وفي مقدمة هؤلاء الرسل الذين ارتضاهم الله عز وجل واطلعهم على بعض امور الغيب هو رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ومن
امور الغيب التي اطلع الله عليه عليها علامات الساعة. التي - 00:02:18

دلوا على اقتراها وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم امته بهذه العلامات ليستعدوا للساعة لانها ستأتيهم بقترة ويعد هذا الافطار من
رسول الله صلى الله عليه وسلم من معجزاته التي ايده - 00:02:44

الله بها. ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة الحادية والاربعين لرسول الله صلى الله عليه وسلم. الا وهي
اخباره صلى الله عليه وسلم عن تضييع الامانة - 00:03:12

اخباره صلى الله عليه وسلم عن تضييع الامانة بين الناس. اقول ذلك في زمن ضاعت فيه الامانة. مما يدل على انه قد ازفت الازفة
واقربت الوعد الحق. عباد الله جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:40

فقال يا رسول الله متى الساعة؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا ضيغت امانة فانتظر الساعة. فقال الرجل وكيف اضاعتها يا
رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم اذا اسند الامر الى غير اهله فانتظر الساعة. وفي رواية - 00:04:09

اما وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة فاذا وجدت الناس يصدقون الكاذب ويكتذبون الصادق ويأتمنون الخائن ويخونون الامين
والذى يفتي في مسائل الدين الكبار فاعلم انه قد اقتربت الساعة وضاعت الامانة - 00:04:39

والامر يسند الى غير اهله اذا اختلت الموازين. وانقلب المفاهيم عند وعند غلبة الجهل وقلة العلم في الامة. وهذه هي السنوات
الخداعات. التي حذر منها النبي صلى الله عليه وسلم فقال سيرأني على الناس سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب - 00:05:16

ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن. ويخون فيها الامين. وينطق فيها روبيضة قالوا وما الروبيضة يا رسول الله؟ قال الرجل
التافه يتكلم في امر العامة بل قال صلى الله عليه وسلم اول ما يرفع من الناس الامانة - 00:05:48

اول ما يرفع من الناس الامانة. واخر ما يتبقى من دينهم الصلاة. وربما لا خلاق له عند الله اول ما يرفع من الانسان الامانة واخر ما

يتبقى له من دينه الصلاة. ولذلك من ترك الصلاة وضيع الصلاة فلا خير فيه - 00:06:18

ورب مصل لا خلاق له اي لا اجر له عند الله. فكم من مصل ضيع الامانة؟ وحان الامان بـ قال صلى الله عليه وسلم خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون بعد ذلك قوم يشهدون ولا يستشهدون - 00:06:46

ويقولون ولا يؤمنون الخيانة نحن في زمن الخيانة قلت الامانة من من المسلمين اليوم الذي يقرض مسلما قرضا حسنا التقى من حياة الامة اتدرون لم؟ بسبب الخيانة. فمن اخذ منك مالا لا يرد - 00:07:19

واخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الامانة سترفع من الامة تدريجيا وقد رفعت تدريجيا فيما مضى. وهي اليوم ترفع بصورة مخيفة. مما يؤشر بالشر يقول حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين - 00:07:53

فقد رأيت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال. اي في اصل قلوب الرجال. ثم نزل القرآن فتعلموا من القرآن ومن السنة اي نزلت الامانة مع الانسان بفطنته. ونزل القرآن فتعلموا من القرآن ومن السنة اهمية الامانة - 00:08:26

في حياة الامة. يقول حذيفة ثم حدثنا صلى الله عليه وسلم عن رفع الامانة فقال صلى الله عليه وسلم ينام الرجل فتقبض الامانة من قلبه ويظل اثراها مثل الوقت - 00:08:56

وهو السواد اليسيير ثم ينام الرجل النوم فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثراها مثل المجد وبين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك كجمرة دحرجتها على يديك او على رجليك فاثرت قليلا على الجلد ثم بعدها ينتفخ الجلد قليلا ثم بعدها يمتلي ماء بين - 00:09:25

الجلد واللحام بهذا التدرج في تأثير الجمرة على الجلد يكون رفع الامانة من الامة. الى ان قال صلى الله عليه وسلم فيصبح الناس يتباينون فلا يكاد احد يؤدي الامانة فيصبح الناس يتباينون ويتعاملون فلا يكاد احد يؤدي الامانة. اللهم سلم سلم - 00:10:00

يقول صلى الله عليه وسلم حتى يقال ان فيبني فلان رجلا امينا من قلة الامانة والامانة يقول صلى الله عليه وسلم حتى يقال للرجل ما اجلده ما اظرفه ما اعقله - 00:10:37

ليس في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان قلب المواذين الخائن هو الامين. والامين هو الخائن اختلت المفاهيم عند البشر يقول حذيفة رضي الله عنه ولقد اتي علي زمان - 00:11:00

ولا ابالي ان يكن بايعد اتي علي زمان لا ابالي من بايعد لان كان مسلما ليردنه علي دينه وان كان يهوديا او نصراانيا لا يرد له علي ساعيه اي الوالي عليه. اي هناك امن وامان بين - 00:11:24

تردد الامانات. امن بين التجار وبين البشر. يقول حذيفة اما اليوم فلا اباع الا فلانا وفلانا لو خرج فيما حذيفة بن اليمان اليوم وتعامل معنا في اسواقنا مع موظفينا مع - 00:11:53

اظنه سيقول لا اباع منكم احدها ولا حول ولا قوة الا بالله عباد الله والخائن لا يدرى انه خائن. وهذه هي المصيبة الذي يقول ويكتب الشيكات وهو يريد ان ينفض والذى يأتي بماركة المادة الصناعية - 00:12:21

انها صنعت في بلد كذا ولم تصنع في بلد كذا يظن انه ليس بخائن الامانة التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم هي التكاليف الشرعية التي كلف الله بها عباده. وهي العهد الذي اخذه الله علىبني ادم - 00:12:52

الامانة هي الدين ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الامانة ادى الامانة وترك امته على البيضاء ليهارها لا يزيغ عنها الا هالك او ضال او كاهل - 00:13:21

او مبتدع ولذلك ربط النبي صلى الله عليه وسلم بين الامانة وبين الدين وبين الایمان بل نفى النبي صلى الله عليه وسلم الایمان عن من لا امانة له يقول انس رضي الله عنه ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قال من شدة - 00:13:45

هذا الامر ومن خطورة هذا الامر ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قال لا ايمان من لا امانة له لا ايمان لمن لا امانة له. ولا دين لمن لا عهد له - 00:14:17

عبد الله الامانة شيء عظيم وامر خطير وحمل ثقيل. عجزت السماء والارض والجبال. عن حملها وشفقت وحملها الانسان انه كان ظلموا جهولا. وبظلمه وجهله حمل الانسان الامانة. فلما حملها انقسم الناس - 00:14:41

في الامانة الى ثلاثة اقسام الاول التزموا بالامانة ظاهرا وضيغوها باطنها وهؤلاء هم المنافقون والمنافقات ادوا الامانة ظاهرا
وخانوها باطللا القسم الثاني الذين ضيغعوا الامانة ظاهرا وباطنا. وهم المشركون والمشرکات - 00:15:22

كفروا باطللا وظاهرا. اي خانوا الامانة ظاهرا وباطنا القسم الثالث الذين ادوا الامانة ظاهرا وباطنا. وهؤلاء هم المؤمنون والمؤمنات
الذين امنوا باطللا وظاهرا. وقد بين لنا ربنا جل وعلا في كتابه - 00:15:59

ان القسم الاول والثاني وهم المنافقون والمنافقات والمشركون والمشرکات الذين خانوا الامانة. اعد لهم عذابا اليما في جهنم. واما
القسم الثالث الذين ادوا الامانة ظاهرا وباطنا وهم المؤمنون والمؤمنات فقد غفر الله لهم واعد لهم - 00:16:27

تجري من تحتها الانهار. فقال تعالى انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فقابلنا ان يحملتها واسفقن منها وحملها الانسان.
انه كان ظلوما جهولا يعبد الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشرکات. وهؤلاء الذين خانوا - 00:16:57

قاده ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات. وهؤلاء الذين ادوا العبادة ظاهرا وباطنا. وكان الله غفورا رحيما بل قال صلي الله عليه
وسلم اضمنوا لي ستا اضمن لكم الجنة اضمنوا لي ستا اي من انفسكم اضمن لكم الجنة - 00:17:27

اصدقوا اذا حدثتم وانفوا اذا عاهدتم وادوا اذا اؤتمنتم ولذلك امر الله عز وجل في كتابه باداء الامانة وحذر
من الخيانة فقال تعالى ان الله يأمركم - 00:18:00

ان تؤدوا الامانات الى اهلها ويقول سبحانه يا ايها الذين امنوا والنداء علينا باسم الايمان يا ايها الذين امنوا نعم يا لا تخونوا الله
والرسول وتخونوا اmantكم وانتم تعلمون ونبينا صلي الله عليه وسلم يأمر امته باداء الامانة. ويحذرهم من الخيانة. فيقول -
00:18:37

صلي الله عليه وسلم. ادي الامانة الى من ائتمنك. ولا تخن من خانك يا مسلم ادي الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك اتدرون يا
عبد الله لما حذر ربنا عباده من الخيانة - 00:19:11

ولما حذر النبي صلي الله عليه وسلم امته من الخيانة اولا لان الخيانة من اخلاق اليهود من صفات اليهود من شيب اليهود يقول
سبحانه في وصف اليهود ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنتار يؤده اليك. ومنهم - 00:19:36

من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما ويقول سبحانه ولا تزال تطلع على خائنة منهم اي من اليهود ولا تزال تطلع على
خائنة منهم الا قليلا منهم - 00:20:02

والتاريخ يشهد على خيانة وغدر اليهود فمن الذين وضعوا السم في الشاة يوم خير للنبي صلي الله عليه وسلم؟ اليهود وهذا غدر
وخيانة من الذين نقضوا العهد في غزوة الاحزاب ليضرموا المسلمين من الخلف للقضاء على الاسلام - 00:20:30

وال المسلمين في المدينة انهم اليهود. من الذين يخونون ويغدرون اليوم في فلسطين قبل اليوم انهم اليهود اليهود من صفاتهم الغدر
والخيانة عيب عليك يا مسلم ان تخون بذلك ان تخون عرضك - 00:21:00

ان تخون دينك وان تتعامل في الخفية مع اليهود وان تبلغهم اسرار المسلمين فكم من مسلم خان وطنه وخانتي الى وحان اهله
وعرضه لا يليق بالمسلم ان يكون خائنا فالخيانة - 00:21:30

من شيم اليهود. ثانيا لان الخيانة من صفات المنافقين. من اخلاق منافقين يقول النبي صلي الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث اذا حدث
كذب واذا وعد واذا اؤتمن خان وان صام وصلى و Zum انه مسلم - 00:21:54

فلا يليق بالمسلم ان يتصف بالخيانة. لأنها من اخلاق اليهود ومن اخلاق المنافقين. ثالثا لان الخيانة خلق ذميم. لا يحبه الله. الله لا تحب
الخيانة ولا يحب الخائنين قال تعالى واما تختلف من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب - 00:22:28

الخائنين. يا مسلم اعرفت لما حذر الله من الخيانة؟ لأنها من صفات اليهود صفات المنافقين خلق لا يحبه الله. ايليق بك يا مسلم ان
تنتصف بهذه الصفة اللهم اجعلنا من يؤدون الامانة ويبتعدون عن الخيانة. انك ولي ذلك - 00:23:00

القادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. وشهاد ان لا
الله الا الله ولي الصالحين. وشهاد ان - 00:23:30

فمحمدًا عبد رسوله اللهم صل على محمد وعلىه وصحبه ومن استن بسننته إلى يوم الدين عباد الله تضييع الأمانة وكثرة الخيانة دليل على اقتراب الساعة النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيصبح الناس يتباينون. فلا يكاد أحد - 00:23:59

يؤدي الأمانة حتى يقال أنه فيبني فلان رجلاً أميناً ولا حول ولا قوة إلا بالله يا مسلم يا عبد الله احذر أن تكون من الخائبين. فانك ستندم في الدنيا والآخرة. على تضييع - 00:24:35

وستؤديها في الآخرة إذا نفذت منها في الدنيا وهذا ابن مسعود رضي الله عنه يقول القتل في سبيل الله أي الاستشهاد في سبيل الله يكفر الذنب كلها الأمانة القتل في سبيل الله يكفر الذنب كلها - 00:25:02

الآمانة. يقول يؤتى بالعبد يوم القيمة. وإن كان قتل في سبيل الله فيقول الله له عبدي أدي إمامتك فيقول العبد أي ربى كيف أؤديها وقد ذهبت الدنيا فيقال له - 00:25:39

اذهبوا به إلى الهاوية أي إلى النار فيؤخذ إلى الهاوية. وهناك تمثل له إمامته كهيئتها يوم دفعت إليه. فيعرفها فيهوي في أثرها ويحملها على منكبيه حتى إذا ظن أنه خارج من الهاوية زلت الأمانة عن منكبيه في جهنم - 00:26:08

فنزل في أثرها إلى أبد الأبد خذ يا عبد الله كما تحب وانصب كما تحب. ولغ دور كما تحب. فانت راجع إلى الله ثم قال ابن مسعود الصلاة أمانة والوضوء أمانة - 00:26:43

والوزن أمانة. والكيل أمانة. وعدد أشياء. وركل وشدد على الودائع فرجل ممن سمع ابن مسعود يقول ذلك ذهب إلى البراء ابن عازب رضي الله عنه. وقال له اسمع بما يقول ابن مسعود؟ يقول كذا وكذا وكذا. قال البراء صدق ابن مسعود. أما سمعت الله - 00:27:13
يقول إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها كثير من الناس يظن أن الأمانة هي الوديعة فقط. فمن لم يؤديها فهو الخائن. لا الصلاة أمان. فمن ضيع الصلاة فقد خان الأمانة - 00:27:46

يا تارك الصلاة يا من لا تصلي إلا في يوم الجمعة. يا من ضيعت صلاة الفجر أنت خائن للأمانة علمت أم لم تعلم الطهارة من الحديث الأصغر والأكبر أمانة ومن لم يعرف ولم يتعلم كيف يتطرأ من الحديث الأصغر والأكبر إلى اليوم خان - 00:28:16
أمان الوزن والكيل أمانة والتلاعب في الأسواق من التجار في الكيل والوزن. خيانة. فمن تلاعب في البيع والشراء وكذب وكتم وتلاعب في الميزان. فقد خان الأمانة. فهو خائن الوظيفة أمانة - 00:28:47

فمن ارتشى فالموظفي الذي يرتضي خان الأمانة. وكل من مصيبة حلت بالبلاد بسبب الخيانة ارتشى الموظف فسمح لتجار المخدرات بالدخول إلى البلد. وكل من ابتلى فسمح للذين يفجرون ويخربون البلد بالدخول إلى البلد. فما من مصيبة مصيبة - 00:29:21
إلا وسببها الرشوة قال رسولنا صلى الله عليه وسلم استعمل رجلاً على الصدقة لجمع الزكاة والصدقات. ف جاء الرجل وقال هذا لكم وهذا أهدي إلى غضب النبي صلى الله عليه وسلم. وصعد المنبر وخطب في الناس فحمد الله واثنى عليه. ثم قال إليها الناس أني استعمل - 00:29:54

الرجل منكم في العم ف يأتي ويقول هذا لكم وهذا أهدي إلى. يقول صلى الله عليه وسلم أفلًا جلس في بيته أبيه وأمه أمه لينظر أتائيه هديته أم لا ويفهم من ذلك أن الهدية التي تقدم للموظف بسبب الوظيفة رشوة حرام سحت - 00:30:25
وان سموها لك هدية. وإن سموها لك اكرامية. قدمت لك بسبب الوظيفة فهي حرام وهي نسوة. أفلًا جاز في بيته أبيه وأمه لينظر أتائيه هديته؟ بعد أن يخرج من عمله؟ لا تأتيه الهدية - 00:30:53

ثم قال صلى الله عليه وسلم والله لا يأخذ أحد منكم شيئاً بغير حقه إلا جاء يحمله على رقبته يوم القيمة الرعية أمانة فكم من راع غش رعيته فخان الأمانة. يقول صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن - 00:31:13
رعيته. الإمام راع ومسئول عن رعيته. والرجل في أهل بيته راع ومسئول عن رعيته. والمرأة في بيت زوجها راعية ومسئولة عن رعيتها. فاعلم أنك موقوف ومسئول يا من استرعاك الله على - 00:31:41

فرعية وإن قلت. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية ثم يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة الحياة الزوجية أمانة. فكم من زوج خان زوجته خان الأمانة؟ وكم من زوجة خانت زوجها خانت - 00:32:01

الامانة ما يحدث بين الزوجين في في غرفة نومهما امانة. فإذا تحدث بما يحدث بينه وبين زوجته لاصحابه ولو كان مازحا خان
الامانة والمرأة اذا ذكرت ما يحدث بينها وبين زوجها لصاحبتها خانت الامانة - 00:32:28

والودائع امانة فكم من انسان وضع وديعة عند انسان فخانها والله عز وجل يقول فان امن بعضكم ببعض فليؤد النذ اؤتمن امانته
وليتق الله ربه والحكم بين المتخاصلين في المحكمة من القاضي امانة. فإذا ارتضى القاضي وجار في - 00:32:49

حكمه فقد خان الامانة لانه بسبب الرشوة سيجور في حكمه وقد خان الامانة. فقد وضعتك الدولة ايها القاضي في هذا المكان لتحكم
بين الناس العبد فإذا ارتضيتك فقد خنت الامانة. فكم من قاض ارتضى وجار في حكمه - 00:33:18

الظالم خارج السجن ووضع المظلوم وصاحب الحق في السجن. وسيرجع الى ربه يوم القيمة وسيسأله ربه عن الامانة وسيأمره ان
يرد الامانات الى اهلها. فيا مسلم يا يا امة الاسلام الامانة الامان. الامانة الامانة فاسأل نفسك هل انت خائن للامانة وانت لا تدربي -
00:33:44

هل انت خائن للامانة؟ وانت لا تدربي هل انت خائن لبيتك؟ هل انت خائن لامتك ولا تنسي هذه الوصية ادي
الامانة الى من ائمنك. ولا تخن من خانك - 00:34:14

عبد الله ما هي المعجزة التي ايد الله رسوله بها بعد ذلك؟ هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر
بقية. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا - 00:34:36

الباطل باطل وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. ووفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك
وسنة نبيك يا رب العالمين. عبد الله من عمل صالحًا فلنفعه ومن اساء فعليها. وما ربك بظالم للعبيد - 00:34:56
قول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - 00:35:16